Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحده يستطيع ان يتخطى مثل هذه المؤثرات الثانوية. كان يضع دفتر ملاحظاته مفتوحاً على ركبته، ومن حين إلى آخر كان يدوّن فيه افكاراً وأشكالاً على ضوء مصباح الجيب الذي يحمله.

كانت الجمـوع محتشـدة عند مدخل مسرح ليسيوم. وكانت المركبات بعجلتين او بأربع عجلات تتسارع أمام المسرح، فتتوقف قليـلاً لتفرغ حمولتها من رجال يرتدون بدلات السهرة وسيدات بكامل أناقتهن وزينتهن. لم نكد نصل إلى العمود الثالث وهو المكان المحدد للقاء، حتى تقدّم نحونا برشاقة رجل قصير القامة أسمر اللون يرتدي بذلة سائق، وخاطبنا قائلاً: «أنتم جماعة الآنسة مورستان؟».

قالت له: «أنا الآنسة مورستان، وهذان السيدان صديقان لي».

نظر إلينا ملياً بعينين ثاقبتين ومرتابتين، وقال بإصرار: «أرجو المعذرة يا آنسة، ولكنْ لديّ أمر بالتأكد ان أياً من مرافقيك ليس شرطياً».

أجابته قائلة: «أستطيع ان أتعهد بذلك».

اطلق صفيراً حاداً، فتقدمت نحونا عربة يقودها سائق عربي وفتح لنا الباب. صعد الرجل الذي قابلنا أولاً ثم تبعناه، ولم نكد نأخـذ أمـاكننـا في داخـل العربة حتى استحث السائق الجواد بالسوط، فاندفعنا بسرعة بالغة عبر الشوارع الضبابية

كان وضعنا غريباً. كنا في طريقنا إلى مكان مجهول، في مهمة مجهولة. والدعوة التي وُجهت إلينا قد تكون مجرد خدعة ـ وهذا